المحاضرة الأولى

" الفروق الفردية وذوي الإحتيآجات الخآصه "

مقدمه :

– ان ظاهره تفرد الإنسان من مسلمات الحياة ، فالفروق الفردية توجد في جميع الكائنات الحيه ، والغرض الرئيسي من القياس النفسي هو الكشف عن الفروق الفردية بأنواعها المختلفة . فبدون تلك الفروق لما كانت الحاجة إلى القياس .

فالفروق الفردية ظاهرة عامة في جميع الكائنات الحية ، فأفراد النوع الواحد يختلفون فيما بينهم ، فلا يوجد فردان متشابهان في استجابة كل منهما لموقف واحد. وجعل للفروق الفردية أهمية في تحديد وظائف وقدرات الأفراد .

تعريف الفروق الفردية : هي الانحرافات الفردية عن متوسط أداء المجموعة في السمة أو الخاصية أو القدرة .

أهمية الفروق الفردية :

١. التعرف على استعدادات الطلاب وميولهم واتجاهاتهم .
٢. تساعد القائمين على العملية التربوية على معرفة أنماط السلوك .
٣. تساعد في التعرف على السلوك المتوقع للفرد في المواقف المختلفة .
٤. أهمية في التنشئة والتربية .
٥. أهمية في الإعداد المهني والوظيفي للحياة .
٦. أهمية خلقية .
٧. أهمية ذاتية .

مسلمات في الفروق الفردية :

~ أن الاختلاف بين الأفراد في قدراتهم واستعداداتهم اختلاف كمي أي اختلاف في الدرجة وليس النوع .
~ قدرات الفرد الواحد يختلف بعضها عن بعض في القوة والضعف .
~ القدرات والسمات موزعة بين الأفراد توزيعاً طبيعياً الغالبية في المتوسط والندرة في الطرفين .
~ الفروق الفردية ترجع للوراثة أو البيئة أو إليهما معاً .
~ هناك فروق داخل الفرد نفسه بين قدراته ومهاراته المختلفة .وهي أحد المبادئ الأساسية في التعليم بشكل عام والتربية الخاصة بشكل خاص .

و أن جميع الأفراد يتوزعون في معظم صفاتهم وقدراتهم توزيعاً طبيعياً (اعتدالياً) تحت المنحنى الإعتدالي .حيث تزداد درجة وجود الصفة أو القدرة زيادة كبيره كلما اتجهنا تجاه نهاية الطرف الأيمن ويقل عدد الأفراد الذين يمتلكون هذه الصفة أو القدرة ، وتنقص درجة الصفة أو القدرة نقصاً كبيراً كلما اتجهنا تجاه نهاية الطرف الأيسر من المنحنى ويقل عدد الأفراد الذين يمتلكون هذه الصفة أو القدرة .

بين الفروق الفردية والتربية الخاصة والقياس النفسي :

لعل أهم مايميز التربية الخاصة أنها تهتم بدراسة الفروق الفردية بين الطلاب وبتكييف البرامج التربوية لتلبية احتياجاتهم الخاصة .

قوانين التعليم الإلزامي فقد بينت أن الاطفال يتعلمون بمعدلات متفاوتة وان خصائصهم الانفعالية والحركية واللغوية متباينة وكذلك قدراتهم الحسية والإدراكية .ولا يقتصر مفهوم الفروق الفردية غلى الفروق بين الافراد ولكنه يشمل أيضا الفروق على مستوى الفرد الواحد .ويعد النوع الثاني من الفروق الفردية هو الأكثر أهمية في ميدان التربية الخاصة .

فمقارنة الفرد بالأفراد الاخرين على أهميتها لأغراض التشخيص والتصنيف ، لا تغني عن مقارنة أداء الفرد ذاته في مجالات القدرات المختلفة لديه لأنها تبين مواطن الضعف والقوة لدى الفرد .

المحاضرة الثانية

" مدخل الى تحديد مفهوم التخلف العقلي "

الحقيقة أن الفارق بين الشخص العادي والشخص الذي يعاني تخلفا عقليا إنما هو فارق في الدرجة ، وليس في النوع .

أي انه فارق كمي وليس فارقا كيفيا ، فالمتخلف عقليا يقع في التوزيع الإعتدالي للذكاء على يسار متوسطي الذكاء ، أي انه يقل عن المتوسط .

فماذا نعني بالتخلف العقلي ؟؟؟

إن الشخص المصاب بالتخلف العقلي شخص لا يسير نموه العقلي بصورة طبيعية مع نموه الجسمي ، أي انه ينمو بدنيا بصورة أكبر مما ينمو عقليا .

لذلك فإن المتخلف العقلي يمكن اعتباره شخصا يملك عقلا كبقية الأفراد العاديين ، ولكن هذا العقل أقل نضجا وإنتاجا وإدراكا ، كما انه أقل تكيفا وكفاءة في التعامل مع البيئة ، فهو يعاني من صعوبات في التعلم واكتساب الخبرات وحل المشكلات .

فقد يصاحب التخلف العقلي قصور في البنية الجسمية او عجز بدني ، كما قد يصاحبه صعوبات في التكيف الاجتماعي ، مع صعوبات تربوية وتعليمية .. ومن هنا تكمن صعوبة التعريف إذ لابد أن يتضمن كل هذه المظاهر .

ويمكن ان نعرف التخلف العقلي بصورة عامة "

على انه نقص أو تأخر أو توقف أو عدم إكتمال النمو العقلي المعرفي .

ومن المعروف أن مستوى ذكاء الفرد ينمو ويزداد بسرعة في السنوات الأولى من عمره ، ثم يزداد بشكل اكثر ثباتا في المرحله العمريه ١٣-١٥ سنة ، ويبطوء نموه تدريجا في سن ١٦-١٨ سنة ، وبعد هذه السن لا تحدث زيادة يمكن قياسها .

والطفل المتخلف عقليا :

هو الطفل الذي لم يصل نموه العقلي الى غايته ، بمعنى انه يقل عن المتوسط كما سبق وذكرنا. وهذا الطفل يتصف بالنقص في جوانب العقل الثلاثة : الإدراك والوجدان والسلوك.

وهو بهذا المعنى يصبح عاجزا عن التكيف مع ظروف البيئة الطبيعية ، وغير قادر على الاستقلال الذاتي ، ويحتاج إلى رعاية الآخرين .

و يرى حامد زهران أن هناك عدة مصطلحات للضعف العقلي،مثل النقص العقلي والقصور العقلي والتأخر العقلي والتخلف العقلي وضعف العقل

ويرى عبد المنعم الحفني (١٩٧٨) أن التأخر العقلي هو تأخر نمو الذكاء يعرف بأسماء عديدة منها النقص العقلي والضعف العقلي والتخلف العقلي .

تعريف الجمعية الأمريكية للنقص العقلي : انخفاض مستوى الأداء العقلي دون المتوسط ينشأ أثناء فترة الارتقاء ويصحبه خلل في النضج الاجتماعي و التعلم والتوافق الاجتماعي .

وتعرف الجمعية الأمريكية لعام (١٩٩٧): الإعاقة العقلية تعود الى القصور الفعلي في الأداء الوظيفي الحالي ويتضح ذلك من خلال الانخفاض الدال والواضح في الوظائف العقلية ، والتي يتزامن ظهورها مع وجود قصور في اثنين أو اكثر من مهارات التكيف وتظهر الإعاقة العقلية قبل سن ١٨ سنه .

ويمكن تعريف التخلف العقلي : بأنه حالة تتميز بانخفاض مستوى الأداء العقلي والوظيفي للفرد دون المتوسط (أي يقابلها نسبة ذكاء أقل من ٧٠) والتي تظهر أثناء فترة النمو الأولى (أي قبل سن الثامنة عشرة) ويصاحب هذه الحالة قصور في مستوى السلوك التكيفي .

كما قامت الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي عام ٢٠٠٢ بتعريف التخلف الفكري :بأنه إعاقة تتميز بالقصور الواضح في كلا من القدرات الفكرية والسلوك التكيفي المعبر عنه بالمهارات الكيفية العملية-الاجتماعية-التصورية ، ويظهر قبل الثامنة عشر من العمر .

تعريف التخلف العقلي بميادين علمية مختلفة :-

- التعريف الطبي :فالأطباء يركزون على وصف الحالة - الاعراض - المسببات .
- التعريف السيكومتري : أخصائي علم النفس يركزون على معدل الذكاء .
- التعريف الاجتماعي : الذكاء من خلال مقدرة الفرد على التفاعل مع المجتمع واستجابته للمتطلبات الاجتماعية ، وهو مايسمى السلوك التكيفي .
- التعريف التربوي : التربويون يهتمون بالقدرات التحصيلية ومدى تلبية المنهج لاحتياجات الفرد .

المحاضرة الثالثة

تصنيف الإعاقة العقلية

مقدمه :

إن المعاقين عقليا يختلفون فيما بينهم سواء في القدرات العقلية أو السلوكية أو نضجهم الاجتماعي .. الخ .

ولذلك فإن مسألة تصنيف المتخلفين عقليا يساعد مصممي البرامج التربوية على الفهم الجيد ومن ثم وضع وتصميم البرامج المناسبة لكل مستوى (صنف) على حده ، وقد تكون البرامج تعليمية أو علاجية أو اجتماعية أو نفسية . مع وضع الفروق الفردية فيما بينهم في الاعتبار كأحد المبادئ الأساسية لاسيما في رعايتهم تربويا وتعليميا .

ويمكن إيجاز التصنيفات المختلفة للتخلف العقلي في الفئات التالية :

١. التصنيف وفقا لمستوى الذكاء
٢. التصنيف وفقا لأسباب التخلف العقلي
٣. التصنيف النفسي اجتماعي لفئات التخلف العقلي .
٤. التصنيف وفقا للقدرة على التعلم(التربوي)
٥. التصنيف وفقا للتشخيص الإكلينيكي

أولا : التصنيف حسب مستوى الذكاء :-

تعتمد على نسبة الذكاء أكثر من أي فروق أخرى .يعتمد على الفروق في الكم أكثر من الكيف أو النوع حيث يتم تصنيف الإعاقة العقلية حسب درجة الذكاء وهي الدرجة التي يحصل عليها الفرد في احد اختبارات الذكاء المقننة اللفظية أو المصورة ، والفرد المعاق عقليا هو الذي يحصل على درجة أقل من (٧٠) درجة على أحد المقاييس التي تم تقنينها علميا لقياس مستوى ذكاء الأفراد .

ووفق هذا التصنيف يمكن تقسيم فئات التخلف العقلي الى ما يلي :~

يذكر كل من جرو سمان وآخرين وجمعية الطب النفسي تقسم المعوقين عقليا الى الفئات الآتية

الإعاقة العقلية البسيطة : من ٥٠-٥٥ إلى ٧٠

الإعاقة العقلية المتوسطة : من ٣٥-٤٠ الى ٥٠-٥٥

الإعاقة العقلية الشديدة : من ٢٠-٢٥ الى ٣٥-٤٠

الإعاقة العقلية الشديدة جدا : أقل من ٢٠ أو ٢٥

تصنيف فئات التخلف العقلي بحسب نسب الذكاء على مقياس بينيه ١٩٦٠ و وكسلر الراشدين .

الفئات	مدى الانحراف المعياري لنسب الذكاء	نسبة الذكاء	
		بينيه	وكسلر
التخلف العقلي البسيط	-٢ _____ -٣	٥٢ - ٦٨	٥٥٥ - ٦٩
التخلف العقلي المتوسط	-٣ _____ -٤	٣٦ - ٥١	٤٤٠ — ٥٤
التخلف العقلي الشديد	-٤ _____ -٥	٢٠ - ٣٥	٢٧٥ — ٣٩
التخلف العقلي الشديد جدا	أقل من -٥	أقل من ١٩	أقل من ٢٤

ثانيا : التصنيف وفقا لأسباب التخلف العقلي :-

الأسباب التي ادت الى القصور العقلي ، وتشمل هذه الأسباب الفئات التالية :-

١. **العوامل الوراثية :** ويتم التقسيم وفقا للسبب الوراثي الذي أدى الى التخلف العقلي من قبيل مرض داون ، أو حالات متلازمة كلاينفيلتر وغيرها

٢. **الاضطرابات الفسيولوجية :** الناتجة من خلل عمليات التمثيل الغذائي للخلية سواء كان وراثيا او نتيجة الإصابة بالمرض ، ومن امثلة هذه الحالات مرض البول الفينايلكيتوني ، ومرض ويلسون (اضطراب التمثيل الغذائي للنحاس) ، والأمراض الناتجة من عدم توافق فصائل دم الأبوين .

٣. **إصابة المخ:** تعرض المخ للإصابة سواء كانت اثناء الولادة أو الإصابات التي يتعرض لها الفرد بعد ذلك في سنوات العمر المبكرة .و الامراض قد تؤدي الى الاعاقه العقليه بالذات مايتعلق بارتفاع درجة الحراره لفترة زمنيه طويله .

والتصنيفات الاشهر هي العوامل البيئيه والعوامل الوراثيه = وهو التصنيف التقليدي

فالعوامل الوراثيه هي كل مايتعلق بالجينات لحظة الحمل والباقي تتعلق بالبيئه سواءآ بأنقسام الخلايا او امراض.

ثالثا : التصنيف النفسي اجتماعي لفئات الإعاقة العقلية :-

يذكر كمال مرسي أن تصنيف الإعاقة العقلية على أساس نفسي اجتماعي من التصنيفات السلوكية الجيدة .

وهو يصنف الى الفئات الآتية :~

أ. **التخلف العقلي البسيط :**

ب. **التخلف العقلي المتوسط :**

ج. **التخلف العقلي الشديد :**

أ- التخلف العقلي البسيط :

التخلف العقلي البسيط الأفراد الذين يتراوح معامل ذكاهم بين ٥٥- ٧٠ (**مستوى المأفون**) وتضم ما يقرب ٨٠% من حالات التخلف العقلي . ويتوقف النمو الذهني عند مستوى طفل عادي في سن من ٧-١٢ سنه تقريبا ويتميز الفرد الواقع في هذه الفئة بالمهارات الاجتماعية والقدرة على التواصل ، مع نقص بسيط في الوظيفة البصرية الحركية وذلك في سن ما قبل المدرسة .كما يتميز بالقابلية للتعلم الدراسي بما يصل به الى مستوى الصف السادس الابتدائي ، كما تكون لديه المهارات الاجتماعية والمهنية التي تمكنه من حماية نفسه .وقد لا يتم تمييز هؤلاء الأطفال عن الأطفال العاديين في السنوات الأولى من العمر

ب- التخلف العقلي المتوسط :

يتراوح ذكاؤهم بين ٤٠-٥٥ وتشمل حوالي ١٢% من حالات التخلف العقلي بشكل عام ويتوقف النمو الذهني عند مستوى النمو الذهني لطفل عادي في سن من ٣ إلى ٧ سنوات . ويتميز الفرد في هذه الفئة بالقابلية للتدريب ولكنه لا يستطيع التقدم في الدراسة أكثر من الصف الثاني الابتدائي كما يستطيع الاستفادة من التدريب على المهارات الاجتماعية والمهنية . ويستطيع ايضا أن يساعد نفسه ، ولكن لابد من رعايته تحت ظروف الضغط

ج- التخلف العقلي الشديد :

ويشمل الأفراد الذين يتراوح ذكائهم بين ٢٥-٤٠ ، ويمثلون حوالي ٧% من اجمالي حالات التخلف العقلي .

ويتوقف نموه الذهني عند مستوى طفل في سن اقل من ثلاث سنوات ويتميز طفل هذه الفئة بضعف النمو الحركي وعدم القدره على حماية نفسه من الأخطار الطبيعية ، ولا توجد لديه مهارات الاتصال في سن ما قبل المدرسة ، وإن كان يستطيع دلك في السنوات التالية .بدرجة بسيطه كما يمكنه في مرحلة البلوغ التدريب على العادات الصحية الخاصة بالنظافة ، وضبط المخارج . أما بعد هذه السن فيمكنه القيام ببعض الاعمال البسيطة ، ولكن تحت الرعاية والملاحظة الشديدة والمستمرة لذلك يسمون اطفال اعتماديون.

رابعا : التصنيف وفقا للقدرة على التعلم لفئات الإعاقة العقلية (التربوي):-

يهتم بالاعتماد على نسب الذكاء المعروفة ويضيف إليها أسماء للفئات تتناسب مع البرنامج التعليمي اللازم

١. المتخلفون عقليا القابلون للتعليم

٢. المتخلفون عقليا القابلون للتدريب

٣. المتخلفون عقليا (الاعتماديون)

١- المتخلفون عقليا القابلون للتعليم:

التخلف العقلي البسيط. تتراوح معاملات ذكائهم بين (٥٥-٧٠).وإذا حل هذا المصطلح محل مصطلح " **الأبله** " .هذه الفئة تمثل حوالي (٢,١٢)% ويمكنهم تحصيل قدر من التعليم حتى مستوى الصف السادس الابتدائي .وهم لا يستطيعون مواصلة الدراسة وفقا للمعدلات والمناهج العادية ،يمتلكون المقدره أو الاستعداد داخل بيئة تعليمية ملائمة .وهم يتعلمون ببطء شديد ، لذا لا يمكنهم تعلم المواد الدراسية المقرره في سنة واحده مثلما هو الحال بالنسبة للطفل العادي ، ويبدي بعضهم استعدادا للتعلم في بعض المجالات المهنية ، كما يحتاج هؤلاء الأفراد إلى نوع خاص من الإرشاد النفسي .

٢- المتخلفون عقليا القابلون للتدريب :

التخلف العقلي المتوسط .تتراوح مابين (٤٠-٥٥)تقريبا . مصطلح "الأحمق" . ولا يمكن تعليمهم المهارات الأكاديمية التي تتضمنها المناهج المدرسية التقليدية.وهذه الفئة تمثل حوالي (١٣، %) من السكان كما يمثلون حوالي من (٥-١٠ %) من جملة المعاقين عقليا ودرجات ذكاء تنخفض عن المتوسط بمقدار ثلاثة انحرافات معيارية ، فإن قدراتهم العقلية تصل الى نصف أو ثلث القدرة العقلية لأقرانهم العاديين ممن يماثلونهم في العمر الزمني .)

٣_ المتخلفون عقلياً الاعتماديون

ذوي التخلف العقلي الشديد . ذكائهم عن (٣٩)درجة ، بمعنى انه حل محل مصطلح "المعتوه" والأصل في هذه التسمية هو "الاعتماد غلى الغير" .هم العاجزون عن الاعتناء بأنفسهم والمحتاجون على الدوام الى رعاية وإشراف وهذه الفئة تمثل حوالي ٥% من اجمالي عدد المعاقين عقليا، ويحتاجون الى رعاية تامة ، حيث يصعب تعليمهم ويصعب تدريبهم للعناية بأنفسهم ويحتاجون الى رعاية وإشراف مستمر .

المحاضره الرابعة

"تابع تصنيف الإعاقة العقلية + خصائص المعاقين عقليا"

خامسا : التصنيف وفقا للتشخيص الإكلينيكي :-

وهو يعتمد على وجود بعض الخصائص الجسمية والتشريحية والفسيولوجية والمرضية المميزة لحالات الإعاقة العقلية

أ. متلازمة داون : Down syndrome

ب. استسقاء الدماغ : Hydrocepalus

ج. كبر الجمجمة : Macro Cephalic

د. صغر الجمجمة : Micro Cephalic

هـ. القماءة أو القصاع : Cretinism

و. حالات العامل الريزيسي في الدم : Rh-Factor

ل. حالات اضطراب التمثيل الغذائي : PKU

أ- متلازمة داون : Down syndrome

تعتبر حالات الاعاقة العقلية والمصنفة ضمن حالات المنغولية Mongolism من الحالات الأكثر شيوعا من بين حالات الإعاقة العقلية ، إذ تصل نسبة الأطفال الداون الى حوالي ١٠% من حالات الإعاقة العقلية ،. تتمثل في العيون الضيقة ذات الاتجاه العريضين والوجه المسطح المستدير والأنف الضيقه وقصر القامة ، حيث سميت هذه الحالات باسم عرض داون Down syndrome نسبة الى الطبيب الانجليزي لانج داون " 1986 وتبلغ نسبة حالات داون حوالي ٥-١٠% تقريبا من حالات الاعاقة العقلية ، ومعظمهم يكونون من فئة البلهاء (الاعاقة العقلية المتوسطة) ونسبة أقل من فئة المعتوهين (الاعاقة العقلية الشديدة) ونسبة ضئيلة جدا من فئة المأفونين (الاعاقة العقلية البسيطة) .

وتعود أسباب حالات المنغولية الى وجود خلل في الكروموسوم رقم ٢١ ليصبح العدد ٤٧ كروموسوما .

ب- استسقاء الدماغ : Hydrocepalus

بضخامة الرأس وبروز الجبهة ، وتنتج الاعاقة العقلية في هذه الحالة نتيجة للضغط المستمر للسائل المخي وزيادته في الدماغ مما يؤدي الى تلف المخ .

ويتراوح مدى الاعاقة العقلية بين الأفن والعته " البسيط والشديد " يتميزون بكبر محيط الجمجمة قد يصل الى ٧٥ سم في بعض الحالات رغم بقاء حجم الوجه عاديا ، ويكون شكل الجمجمة مثل الكمثرى المقلوبة ، وتضطرب الحواس وتشاهد نوبات الصرع ويضطرب النمو والتوافق الحركي .

ج- كبر الجمجمة : Macro Cephalic

تعتبر حالات كبر حجم الجمجمة من الحالات المعروفة اكلينيكيا في مجال الاعاقة العقلية بالرغم من قلة نسبة حدوثها ، وغالبا ما يكون حجم محيط الجمجمة في مثل هذه الحالة كبيرا ٤٠ سم ± ٥ سم مقارنه مع حجم محيط الجمجمة لدى الاطفال العاديين عند الولادة والذي يبلغ ٣٣ سم ± ٥ سم ، ولا يزيد مستوى الذكاء في هذه الحالة عن العته والبله " بين الاعاقة العقلية المتوسطة والشديدة " ومن المظاهر الجسمية المصاحبة لمثل هذه الحالات النقص الواضح احيانا في الوزن والطول ، وصعوبة في المهارات الحركية العامة والدقيقة .

د- صغر الجمجمة : Micro Cephalic

صغر الجمجمة وصغر حجم المخ نتيجة عدم نمو المخ بدرجة كافية ، مما يترتب عليه صغرا ملحوظا في حجم الرأس ولا يتجاوز محيط الجمجمة ٢٠ سم ± ٥ سم . حيث يتخذ الرأس شكلا مخروطيا كما تظهر الاذنان بحجم كبير ولا يزيد مستوى الذكاء في هذه الحالة عن العته والبله " بين الاعاقة العقلية المتوسطة والشديدة "

وتحدث هذه الحالة نتيجة لعوامل مكتسبة من أهمها تعرض الأم أثناء فترة الحمل للإشعاعات أو بالحصبة الألمانية أو الزهري ، أو تعرضها اثناء الولادة الى نزيف ، أو اصابة الطفل بعد الولادة بالالتهابات السحائية أو التسمم .

هـ– القماءة أو القصاع : Cretinism

تعد حالات القماءة (القصاع)إحدى الحالات المعروفة في ميدان الاعاقة العقلية ، ويقصد بها حالات قصير القامة الملحوظ مقارنه مع المجموعة العمرية التي ينتمي اليها الفرد ، والمصحوبة بالقدرة العقلية المتدنية فلا يزيد مستوى الذكاء في هذه الحالة عن العته و البله" بين الاعاقة العقلية المتوسطة والشديدة " قصر القامة حيث لا يصل طول الفرد حتى في نهاية سن البلوغ والمراهقة (١٦ – ١٨) سنة الى أكثر من (٨٠) سم ، ويصاحبها كبر في حجم الرأس وجحوظ العينين ، وجفاف الجلد واندلاع البطن وقصر الأطراف والأصابع .

و– حالات العامل الريزيسي في الدم : Rh-Factor

وقد أمكن لمجموعة من العلماء هم فريد ، جورمان ، بولاك من انتاج مركب يحتوي على جاما جلوبيولين وقدموه للجمهور عام ١٩٦٨ م تحت اسم RhoGAM حيث تحقن به الأم التي انتجت مضادات Rh والذي يعمل على تحرير دمها من هذه المضادات (الأجسام المضادة) ويجب ان يكون الحقن بعد كل وضع أو (إجهاض) وخلال ٧٢ ساعة .

ل– حالات اضطراب التمثيل الغذائي : PKU

يرجع اكتشاف هذه الحاله الى الطبيب النرويجي فلونج 1934 .وهو تفاعل يدل على شذوذ بيوكيميائي .

اضطرابات في التمثيل الغذائي لحامض الفينيل ، والذي يعود لأسباب قصور في الكبد في إفراز الأنزيم اللازم لعملية التمثيل الغذائي لحامض الفينيل

خصائص المعاقين عقليا :

أولا : الخصائص الجسمية والحركية : أقل لدى ذوي الاعاقة العقلية سواء في الاطوال والأحجام و تشوهات في الرأس واليدين والأطراف العليا والسفلى .اكثر قابلية للمرض ويتسمون بضعف الصحة العامة وسرعة الاجهاد والملل الى جانب ان معدلات اعمارهم اقل من العاديين . تأخر مهارات الجوانب الحركية مثل المشي والاتزان ومهارات التحكم في العضلات الصغيرة كالأصابع او اليدين الى جانب حسيه اخرى.

ثانيا : الخصائص المعرفية :

١. **الانتباه :** يعاني المعوقين من ضعف القدرة على الانتباه وعدم القدرة على التركيز في اكثر من مثير ...والحل :

استخدام المثيرات الواضحة والمميزة .تنظيم البيئة الصفية.استخدام الوسائل السمعية ، لبصرية المناسبة .

٢. **التذكر :** يواجهون صعوبات في التذكر نتيجة لعدم قدرتهم على تخزين المعلومات سواء للذاكرة القريبة أو البعيدة المدى .

وتتضمن عملية التذكر ثلاثة مراحل رئيسية هي استقبال المعلومات وخزنها ثم استرجاعها ، وتبدو مشكلتهم الرئيسية في مرحلة استقبال المعلومات ، ويلخص " ماكملان " نتائج بعض البحوث على موضوع التذكر ومنها :~

– تقل قدرة المعوق عقليا على التذكر مقارنه مع الطفل الذي يناظره في العمر الزمني وبعود السبب في ذلك الى ضعف قدرة المعاق عقليا على استعمال وسائل او استراتيجيات او وسائط للتذكر كما يقوم بذلك الطفل العادي .

– ترتبط درجة التذكر بالطريقة التي تتم بها عملية التعلم فكلما كانت الطريقة اكثر حسية كلما زادت القدرة على التذكر والعكس صحيح .

– ان التكرار بعد اتمام التعلم يفيد المعاقين عقليا .

– للتعزيز اثر ايجابي في نتائج التعلم .

٣. **التمييز :** وترتبط الانتباه بالقدرة على تمييز المثيرات وحيث انه يعاني من قصور في الانتباه والتذكر فان عملية التمييز بدورها تجد مشكلات كبيرة

٤. **التخيل :** فيعاني المعاقين عقليا من ضحالة التخيل وبالتالي التصور .

٥. **التفكير :** يتوقف التفكير عند مرحلة التكير الحسي والملوس دون التفكير المجرد ويظهر هذا نتيجة القصور في عملية التخيل والتذكر والانتباه .

٦. **انتقال اثر التعلم :** يعانون من نقص واضح في نقل التعلم من موقف لاخر ، ويعتمد الامر على درجة الاعاقة.

المحاضرة الخامسة

" تابع خصائص المعاقين عقليا "

ثالثا : الخصائص اللغوية :

- يعاني المعوق عقليا من بطء في النمو اللغوي بشكل عام يمكن ملاحظته في المراحل الاولى من الطفولة المبكرة في النطق واكتساب اللغة .
- ينتشر فيما بينهم صعوبات النطق كالإبدال والحذف والتشويه والتلعثم وعدم ملائمة نغمة او حده الصوت .
- كما يعانون من فقر اللغة وضحالة المفردات واللغة الطفلية الغير متناسبة مع المرحلة العمرية اللي يعيشها الطفل .
- ترتبط شدة الصعوبات اللغوية لدى ذوي الاعاقة العقلية بشدة الاعاقة العقلية .

وقد اشار هالهان و كوفمان (١٩٨٢ م) الى الخصائص التالية للنمو اللغوي للأشخاص المعاقين عقليا

- إن مدى انتشار المشكلات الكلامية اللغوية وشدة هذه المشكلات يرتبط بشدة الاعاقة العقلية التي يعاني منها الفرد ، فكلما ازدادت شدة الاعاقة العقلية ازدادت المشكلات الكلامية واللغوية وأصبحت أكثر انتشارا .
- إن المشكلات الكلامية واللغوية لا تختلف باختلاف الفئات التصنيفية لفئة الاعاقة العقلية .
- ان البنية اللغوية لدى المعاقين عقليا تشبه البناء اللغوي لدى غير المعاقين عقليا فهي ليست شاذة ، انها لغة سوية ولكن بدائية .

رابعا : الخصائص الشخصية والاجتماعية والانفعالية :

- يعاني المعوق عقليا من الخصائص الجسمية السلبية التي تؤثر على نمو شخصيته وسلوكه الاجتماعي كانخفاض قدراته العقلية وسلوكياته
- المعاملة المختلفة من قبل افراد المجتمع وانخفاض قدراته وتعرضه المستمر الى خبرات الفشل اكثر من غيره بحكم قدراته المحدودة
- توقع المعوق نفسه لخبرات الفشل في أداء المهمات المطلوبة منه دون المحاولة او التجريب والاستسلام دون القيام بأي محاولات .
- توقعات المحيطين للمعوقين عقليا قد تساهم بشكل كبير في خفض قدراته الحقيقة عن المستوى الهادي .
- انخفاض مستوى الدافعيه عند المعوق عقليا ويمكن ملاحظة ذلك عندما يطلب منه اداء او تعلم اي مهارة .
- يشارك المعوقين عقليا المجموعات التي تصغرهم سنا وذلك لغياب القدره على التنافس مع الاقران او المساويين له في نفس العمر .
- يكون هادئا لا يتأثر بسرعة ، حسن التصرف والسلوك راضيا بحياته كما هي ، قانعا بإمكانياته المحدودة ، ويستجيب اذا عاملناه كالطفل الصغير ويغضب اذا اهمل ولكن لا يستمر في غضبه فتره طويلة ، فسرعان ما يضحك ويمرح ومن السهل التأثير عليه لأنه سريع الاستهواء .
- وتعد المظاهر الانفعالي والاجتماعية غير التكيفية اكثر انتشارا لدى الاشخاص المعاقين عقليا الملتحقين بمؤسسات التربية

الباقي محذوف

المتبقي من الخامسه + ٦+٧+٨

المحاضرة التاسعة

نظرية التعلم بالمحاولة و الخطاء

مقدمة :

ثور نديك عالم نفس أمريكي سلوكي ، ويعتبر معلما ورائدا في كثير من المشكلات التي يعالجها علم النفس التربوي ، وهو أول من استخدام مصطلح علم النفس التربوي. وقد سميت هذه النظرية بأسماء عديدة منها نظرية المحاولة والخطأ أو نظرية الوصلات العصبية ، والارتباط ، وآخر ما أقترحه ثور نديك لهذه النظرية هو تسميتها بالتعلم عن طريق الانتقاء والربط . ويعتبر ثور نديك أول من صمم التجارب المعملية الحديثة على الحيوان ،وهو أول من ادخل الحيوان معمل التجارب الفسيولوجية ، كما انه أول من استطاع أن يفسر النتائج التي حصل عليها من تجربة تفسير عملياً مقبولاً .

ويقصد بالتعلم بالمحاولة والخطأ :

قيام الكائن الحي بمحاولات عشوائية متكررة لحل المشكلة التي تعترضه فيخطئ في معظمها وينجح في بعضها فيتعلم الإبقاء على المحاولات الناجحة والتخلص من المحاولات الخاطئة مع تكرار المحاولات . وينظر ثور نديك إلى التعلم باعتباره خبرة فردية خاصة أو عملية تغير سوى داخلية تحدث في الجهاز العصبي لكل كائن على حده .

الفروض التي تقوم عليها النظرية :

الفرض الأول : يتعلم الكائن الحي حل الموقف المشكل عن طريق المحاولة والخطأ .

الفرض الثاني : يحدث التعلم بالمحاولة والخطأ بصورة تدريجية مع تكرار المحاولات ويقاس بتناقص زمن المحاولات أو بنقص عدد الأخطاء .

الفرض الثالث : تكون الاستجابة الأولى للحل القائم على المحاولة والخطأ عشوائية ثم تتحول تدريجياً إلى استجابة قصديه عن طريق الاختيار والربط.

الفرض الرابع : يؤدي التعزيز على تقوية الروابط العصبية بين المثير والاستجابة المعززة

الفرض الخامس : يعمل التكرار على تقوية الروابط العصبية بين المثير والاستجابة كما يؤدي الإهمال إلى ضعف الروابط .

الفرض السادس : قوة الاستجابة دالة لكل من نمط المثيرات و درجة استعداد أو تهيؤ الكائن الحي والتفاعل بينهما .

الفرض السابع : تعتمد الفعالية النسبية للمعززات على أهميتها النسبية للكائن الحي و ليس على نوعها أو حجمها أو توقيتها .

تشبع ثور نديك بالمنهج العلمي عامة والمنهج التجريبي على وجه الخصوص و رأى أنه لا سبيل إلى إقامة علم النفس الموضوعي إلا إذا اتجهنا للتجريب الذي ينتج لنا الملاحظة الدقيقة ، ومن ثم كان أول من أقام التجريب في علم النفس على الحيوان والإنسان على حد سواء . وقد استخدم ثور نديك بعض الأجهزة لدراسة التعلم عند الحيوان ومن هذه الأجهزة المتاهات والصناديق أو الأقفاص و غيرها و أجرى تجاربه على الحيوانات وخاصة القطط والكلاب والفئران وبعض الطيور كالدجاج .

تجارب القطط :

واختار ثورنديك موضوع التعلم وهو عبارة عن نمط سلوك لم يسبق أن مر في خبرة القط ، سلوك فتح القفص الذي يحبس فيه الحيوان ، وتعرف أقفاص ثور نديك باسم الأقفاص الميكانيكية ، وذلك لأنها مصممه بطريقة خاصة في طريقة فتح أبوابا ، إذ يمكن فتح باب بأكثر من طريقة إما بجذب حبل أو الضغط على لوح أو تحريك سقاطة **وتتم تجربة ثور نديك على الوجه التالي .**

١- حبس الحيوان (القط) في القفص وهو جائع

٢ - أدرك الحيوان (القط) وجود الطعام خارج القفص بطريقة ما كأن يراه أو يشم رائحته .

٣ - وجود عائق وهو (باب وقضبان القفص) يحول بين القط والوصول إلى باعث (الطعام) الذي يشبع حاجته . (كيف يتعلم الحيوان سلوك فتح باب القفص والوصول إلى الطعام)

وعند تحليل ما يحدث أثناء هذا النوع من التعلم وجد الآتي :

١- لا بد من وجود دافع عند الحيوان يوجه سلوكه نحو الهدف ، أعتمد ثورنديك في التجربة دافع الجوع . وكثيراً ما يستخدم هذا الدافع والدوافع الفسيولوجية الأخرى كدافع العطش في تجارب الحيوان لأنها أكثر تأثيراً ، ولأنه يمكن التحكم في أحوالها التجريبية .

٢- وجود عقبة تقف في سبيل الحيوان وتحول بينه وبين الوصول إلى الهدف .

٣- يبذل الحيوان مجموعة من الحركات والاستجابات العشوائية قبل أن يصل إلى الاستجابة الصحيحة التي توصل إلى حل المشكلة .

٤ - أن الوصول إلى الاستجابة أو الحركة الصحيحة يحدث مصادفة.

٥- في المواقف التالية يميل الحيوان لتكرار السلوك الذي سبق أن وصل عن طريقه للهدف بينما لا يكرر السلوك الذي لم يوصله إلى الهدف.

تفسير ثور نديك للتعلم : ينتمي ثور نديك إلى المدرسة السلوكية ، لذلك فهو يسلم لكل(م ⟵ س) مثيراً استجابة خاصة به .

قوانين نظرية المحاولة و الخطاء لثورنديك

أولاً : القوانين الأولية :

١/قانون الأثر : وينص على : " هناك ميل لتكرار السلوك المؤدي إلى نجاح و الارتياح عند الكائن الحي ،كما إن هناك ميل لتجنب السلوك المؤدي إلى الفشل أو الألم ". بمعنى أن الكائن الحي يثبت ويكرر الاستجابات التي يحصل بعدها على ارتياح أو تحقيق الهدف .

٢/ قانون المران (أو التكرار) :وينص هذا القانون على " إن الارتباطات بين المثير والاستجابة تقوى بواسطة الاستعمال ، وتضعف نتيجة عدم الاستعمال ، وكلما زادت مرات الممارسة قوى هذا الارتباط ، والعكس صحيح أيضاً . بمعنى ان الاستجابة تقوى بالاستعمال .

٣/ قانون الاستعداد : يصف الأساس الفسيولوجي كقانون الأثر ، ويوضح الظروف التي يكون بها الإنسان راضياً او ساخطا أي حالة الارتياح والرضا او عدم الرضا ، والتي تتضمن ثلاث احتمالات للحالة التي يكون عليها الكائن في مواقف التعلم وهي :-

١- حينما تكون الوحدة العصبية مستعدة للعمل و تعمل ، فإن عملها يريح الكائن الحي.

٢- حينما تكون الوحدة العصبية على استعداد للعمل ولا تعمل ، فإن عدم عملها يسبب الضيق للكائن الحي.

٣- حينما تكون الوحدة العصبية غير مستعدة للعمل و تجبر عليه فإن عملها يسبب الضيق و التوتر للكائن الحي.

ثانياً: القوانين الثانوية

١- قانون الاستجابات المتعددة : الكائن الحي مزود بقدرة على إجراء أساليب استجابات متعددة، وهذا ما يجعل التعلم ممكناً.

٢- قانون الاتجاه أو الموقف: الاتجاه يؤثر في التعلم، وهو الصفات التكيفية للأفراد نتيجة انتمائهم لحضارة معينة،و يحدد ما يرضى الفرد أو يزعجه.

٣- قانون الاستجابة بالمماثلة: إن الكائن الحي يستفيد من الخبرات السابقة ويستعين بها على حل المشكلات.

٤- قانون العناصر السائدة: الكائن الحي لدية القدرة على الاستجابة للعناصر السائدة في الموقف.

٥- نقل الارتباط: يمكن الربط بين استجابة يستطيع الكائن تعلمها وموقف يستطيع أن يدركه أو يحسه.

٦- قانون التعرف: سهولة ارتباط موقف مثير معين باستجابة معينه ، إذا تمكن المتعلم من التعرف على هذا الموقف و تمييزه نتيجة مروره بخبراته

التطبيقات التربوية لنظرية ثور نديك :

-أن قدرة المتعلم في نظر ثور نديك تتوقف على عدد الارتباطات التي يكونها و الفرق بين الفرد الذي يتمتع بمستوى الذكاء عال والفرد الآخر الذي يتسم بمستوى ذكاء منخفض هو فرق كمي و ليس كيفيا

- تقوم هذه النظرية على أساس العلاقة (م ⟵ س) أي لاستجابة دون مثير

حيث إنه يتم تعلم الجزئيات قبل تعلم الكليات

-إن التعلم يتم عن طريق المحاولة و الخطأ و يستخدم هذا النوع مع الحيوانات الدنيا ، يستخدم مع الصغار الذين لايمتلكون القدرة على التفكير المجرد.

التطبيقات التربوية لنظرية (ثور نديك) التعلم بالمحاولة والخطأ في مجال الإعاقة العقلية :

في أشكال السلوك :مهارات الحياة اليومية أوالقراءة ومهارات الأرقام الحسابية،وكف الاستجابات غير المرغوبة كالنشاط الزائد أو مص الأصابع ،وقضم الأظافر

المحاضرة العاشرة

نظرية الاشتراط الإجرائي

مقدمة:

العالم بروس أن سكنر(١٩٠٤- ١٩٩٠م).وهو عالم أمريكي . ونظراً لمعرفته الوطيدة بكتاب بافلوف، ويعتبر سكنر مؤسس المدرسة السلوكية، كما أنه أسس السلوك الإجرائي، وكان يجري تجاربه على الفئران والحمام، وكان هناك صندوق للتجارب.

ينتمي سكنر إلى مدرسة ثور نديك ، فهو ربطي مثله وينادى بأهمية التعزيز كعامل أساسي في عملية التعلم ، واهتم سكنر بدراسة الظاهرة السلوكية من خلال دراسة السلوك نفسه ، وليس عن طريق أية دراسات أخرى خارج مظاهر السلوك . ولذلك فقد أعطى سكنر عناية كبيرة للعلاقة بين المثيرات والاستجابات ،ولم يتعرض للتكوينات الوسيطة الفسيولوجية.وإن قصر اهتمامه على الظاهرة السلوكية كما تحدث وكما نشاهدها .

وهذه النظرية يمكن أن توصف بأنها :-

أ- موضوعية نابعة من وصف السلوك كما يحدث .

ب- تحليلية أي تهدف إلى عزل العلاقات الدالة بين مجموعة الاستجابات ومجموعة المثيرات .

ج-أنها قابلة للصياغة الكمية في مجموعة من القوانين الرياضية .

تسمي هذه النظرية بنظرية الاشتراط الإجرائي : ويقصد بالاشتراط الإجرائي عملية التعلم التي تصبح فيها الاستجابة أكثر احتمالاً للحدوث ، ومصطلح إجرائي يستخدمه سكنر لوصف مجموعة من الاستجابات أو الأفعال التي يتألف منها العمل الذي يقوم به الكائن الحي.

وميز سكينر بين نوعين رئيسين من التعلم ولكنهم اختلفوا باختلاف انواع السلوك :-

أولا : السلوك الاستجابي :-

وهو ما ترتبط فيه الاستجابة بمثير معين في العالم الخارجي مثل طرفة العين أو قفزة الركبة أو سحب اليد عند لمس النار ... وما الى ذلك من انعكاسات ترتبط مباشرة بمثيرات محددة في العالم الخارجي وهذا النمط من السلوك ما يطلق عليه لا استجابة دون مثير (م س).

ثانيا : السلوك الإجرائي:-

وهو ما لا يرتبط بمثير معين في العالم الخارجي كسلوك الإنسان وهو يتناول وجبة طعامه ، أو حينما يقود سيارته أو سلوك كتابة خطاب ... الخ كل هذه أنماط سلوك تخلو تقريبا من الانعكاسات الأولية وهي تتكون من استجابات لا مثيرات محددة لها .

الفرق بين الاشتراط الإجرائي والاشتراط الكلاسيكي:

١- الاستجابات الشرطية الكلاسيكية استجابات منتزعة وهي ثابتة نسبيا ومنعكسة . أما الاستجابات المتعلمة في الاشتراط الإجرائي فهي استجابات صادرة عن الإنسان أو الحيوان وهي متغايرة.

٢- المثير الشرطي في الاشتراط الكلاسيكي هو مثير معين مثل صوت أما في الاشتراط الإجرائي فالمثير الشرطي هو الموقف

٣- في الاشتراط الكلاسيكي يصاحب المثير غير الشرطي المثير الشرطي أما في الاشتراط الإجرائي فان التعزيز يتوقف على ما يفعله الحيوان

السلوك الاستجابي	السلوك الإجرائي
يحدد المثير مسبقاً	معظم السلوك الإنساني من النوع الإجرائي فهو يظهر تلقائياً بشكل عفوي
المعزز ينتج السلوك الاستجابي	المعزز من توابع السلوك
الاستجابة من النوع الثابت الذي يحدث باستمرار ومن الممكن توقع حدوثه	الاستجابة غير ثابتة
الاستجابة كما هي لكل من المثير غير الشرطي والمثير الشرطي	الاستجابة لا تتشابه مع الاستجابة غير الشرطية للمثير المعزز
المتعلم يأخذ موقفاً سلبياً إذ ينتظر حتى يظهر المثير الشرطي فالمثير غير الشرطي حتى يستجيب	المتعلم يقف موقفاً إيجابياً حيث لا يتم تعزيز سلوكه إلا إذا قام بإجراء (استجابة) معين مطلوب

بعض من تجارب سكنر :

كان اهتمام سكنر منصبا على التجارب الخاصة بتعلم الحيوانات كالفئران والحمام . تجاربه على الصندوق المسمى "صندوق سنكر" .

تجارب الفئران : لكي يدرب سكنر فأر على التقاط بلية ثم تحريكها في اتجاه معين ووضعها داخل الثقب .

تجارب الحمام :تجربة رفع الرأس لدى الحمام ولكي يتم تعليم الحمامة رفع الرأس وضع سكنر حمامة في قفص توجد على أحد جدرانه مسطرة مدرجة (سلوك رفع الرأس في هذه التجربة) وليس على المثيرات وهذا يميز الاشتراط الإجرائي عند سكنر أي أن الاستجابة (أولا) ثم المثير (ثانيا)

تجربة النقر :حيث وضع سكنر الحمامة في الصندوق وهي في حالة جوع شديد ووضع داخل الصندوق دائرتين أحدهما ملونة باللون الأحمر والثانية ملونة باللون الأخضر وكان يضع الطعام دائما تحت الدائرة الحمراء .و يتضح أن المثير الطبيعي (الطعام) لا يظهر الا بعد الاستجابة الشرطية من الحمامة و هو سلوك النقر على الدائرة الحمراء (أي تعلمها القدرة على التمييز بين الدائرتين) وينصب التعزيز على السلوك الاجرائي و ليس المثيرات.

العوامل المساهمة في تفسير عملية التعلم :

أولا : التعزيز ثانيا: الانطفاء ثالثا: التميز رابعا: التمايز خامسا :التشكيل

أولا : التعزيز :

وهو كل ما يؤدي إلى احتمال حدوث الاستجابة في الاتجاه المطلوب أو كل ما يؤدي إلى احتمال تقوية أو تكرار الاستجابة. و لكي يكون التعزيز فعالاً يجب مراعاة الآتي:

١ – نوع التعزيز ٢– فورية التعزيز ٣– درجة الحرمان ٤ – كمية التعزيز ٥– درجة صعوبة السلوك ٦– التنوع

١– التعزيز الموجب : المثيرات التي إذا قدمت فإنها تعمل على تقوية السلوك الذي تترتب عليه ، وهو يزيد من احتمال تكرار السلوك الذي سبق التعزيز مباشرة ويستخدم للإقامة والإبقاء على مسالك تكيفيه جديدة ومرغوبة .

٢– التعزيز السلبي:المثيرات التي تؤدي إزاحتها إلى التقوية أو تقديمها الى الإضعاف. أو هو تلك المثيرات الكريهة التي يحاول الفرد تجنبها .

ثانيا: الانطفاء:يعني إهمال السلوك غير المقبول فور حدوثه ، عدم تقديم أي نوع من التعزيز فور حدوث السلوك غير المقبول. وهو ضعف وتضاؤل وخمود واختفاء والسلوك المتعلم إذا لم يمارس ويعزز والانطفاء عند سكنر عكس التعزيز ،فهو يحدث عندما يتكرر إجراء الاستجابة ولايأتي التعزيز

ثالثا: التميز : ويقصد به تميز مثير معين لا تحدث الاستجابة الإجرائية الا في وجوده، والتمييز يرتبط بالمثيرات.

رابعا: التمايز: يختص التمايز بالاستجابة وليس بالمثيرات ،ويحدث نتيجة تعزيز الاستجابة عندما تحدث بشكل معين او بدرجة معينه.

خامسا :التشكيل: Shaping

أن التشكيل أو التقريب التتابعي وتدعيم السلوك الذي يقترب تدريجيا من السلوك المرغوب أو يقاربه في خطوات صغيرة تيسر الانتقال السهل من خطوة لأخرى

تطبيقات نظرية سكنر في مجال الإعاقة العقلية:

أ–تفسيرها لظاهرة الإعاقة العقلية .

ب–توظيفها للمعززات الإيجابية والسلبية في تعديل سلوك الأطفال المعاقين عقليا .

وتفسر هذه النظرية الإعاقة العقلية على أنها ظاهرة تمثل نقصا في التعلم والخبرة.

وحسب صاحب هذه النظرية يلعب التعزيز دورا هاما في تعديل سلوك الأطفال المعاقين عقليا وبالتالي زيادة فرص التعلم والخبرة لديهم . وتعتبر نظرية سكنر من أوسع نظريات التعلم استخداما في مجال الإعاقة العقلية.

المحاضرة الحادية عشر

الجشطلت (التعلم بالاستبصار)

مقدمة :

ظهرت الجشطلت في ألمانيا ، والتي تمثل آراء علماء النفس الألمان **ماكس فرتهيمر وفولفجانج كوهلر وكبرت كوفكا** ، ونقلت إلى أمريكا في عام (١٩٢٠) على **كوفكا وكوهلر** . ومعناها صورة أو صيغة ، أو شكل ، وتعني الصورة الكلية ، واهتمت هذه المدرسة بدراسة السلوك ككل .

وترى هذه النظرية أن الحقيقة في المدرك الحسي ليست هي العناصر أو الأجزاء التي يتكون منها المدرك وإنما الشكل أو البناء العام

ورفض أنصار هذه المدرسة فكرة تقسيم السلوك إلى عناصره حيث إن السلوك لا يمكن رده إلى مثير استجابة (م ﴿س) . والسلوك حسب هذه النظرية يتصف بالكلية ، بمعنى أن السلوك وحدة معينة ، نتيجة لوجود الكائن الحي في موقف معين يتميز ببعض العوامل التي تؤثر عليه فتجعله يستجيب له بطريقة معينة ، حتى يحقق تكيفه وتوافقه مع هذا الموقف فالسلوك الذي يعنينا هو السلوك الكلى من حيث إنه مجموعة أحداث معقدة تصدر عن ذات معينة تهدف إلى غرض خاص ، وتحدث داخل بيئة محددة والواقع أن نظرية الجشطلت عبارة عن ثورة على كل الاتجاهات الذرية أو التحليلية في دراسة السلوك سواء أكانت تلك الذرات أو الوحدات إحساسات أو مثيرات واستجابات .

شروط حدوث التعلم بالاستبصار :

– أن يكون الموقف (المشكلة) الماثل أمام الكائن الحي قابل للحل وفي حدود استعدادات وقدرات الكائن الحي وخبراته السابقة .

– أن يتضمن عناصر الموقف علاقات كاملة (غير مباشرة) تقبل إعادة التنظيم للوصول إلى الحل .

– أن يتضمن الموقف نوع من الاستثارة لدوافع الكائن الحي لاستثارة الكائن الحي للقيام بعمل أو نشاط ما.

بعض من تجارب كوهلر :

١– تجارب الصندوق

وضع كوهلر أحد القردة (شمبانزي) في قفص وهو جائع (كدافع للتعلم) ، ويعلق الطعام (موز في الغالب) في سقف القفص ، مما لا يستطيع القرد الوصول إليه بذراعيه أو عن طريق الوثب (عقبات) وضع في مجال رؤية القرد داخل القفص صندوق (وسيلة) يستطيع القرد عن طريقه الوصول إلى الهدف (الطعام).

٢– تجارب العصا

التجربة مع وضع الطعام خارج القفص ووضع عصا داخل القفص بدلا من الصناديق.

تفسير التجارب السابقة:

– **إن الوصول إلى الحل (الطعام) يأتي نتيجة لما يسمى بالاستبصار**

– **إن الاستبصار يعتمد على إدراك و تنظيم أجزاء الموقف (معالجة ذكية)** بعد أن ينظم الأجزاء الضرورية (يتأمل و كأنه يفكر)

– **لوحظ أنه متى توصل القرد إلى الحل عن طريق الاستبصار فإنه يكرر هذا السلوك بسهولة و دون بذل جهد أو وقت** خاصة إذا كانت نفس الظروف و الشروط السابقة التي مر بها.

– **يلاحظ أن التعلم بالاستبصار يختلف عن التعلم بالمحاولة و الخطأ ففي المحاولة و الخطأ كان التعلم لا يتم من أول مرة بل كان يستغرق عدد من المحاولات تحدث فيها الأخطاء بالتدريج بينما يحدث التعلم بالاستبصار فجأة (بعد إدراك العلاقات الموجودة في الموقف)**

العوامل التي تساعد على الاستبصار:

١- النضج العقلي: ويقصد به مدى ما يتمتع به الفرد (الكائن) من مستوى ذكاء، حيث إن الاستبصار يعتمد على القدرة العقلية للكائن.

٢-النضج الجسمي: ويقصد به إمكانية التكوين العضوي والجسمي على إجراء السلوك المتضمن في عملية التعلم .

٣-الخبرة السابقة: ويقصد بها ما لدى الكائن من معلومات أو مهارات ....إلخ (أي انتقال أثر التعليم أو انتقال اثر التدريب) .

٤- الدافع: أن الدافع هو الطاقة القوية الكامنة التي تدفع الكائن الحي لأداء سلوك ما.

٥- تنظيم المجال: إن التعلم وظيفة مباشرة لإعادة تنظيم المجال الموجود فيه الكائن الحي .

قوانين التعلم بالاستبصار:

١- قانون التقارب

٢- قانون التشابه

٣- قانون الشمول

٤- قانون الغلق

٥- قانون الاستمرار الجيد

التطبيقات التربوية :

يحدث التعلم من وجهة نظر الجشطلت نتيجة الإدراك الكلي للموقف وليس نتيجة إدراك أجزاء الموقف منفصلة ، ويرى أصحاب مدرسة الجشطلت أن هناك طريقتين يمكن للمدرس أن يتبعها إذا كانت الخبرة المراد تعلمها معقدة من الأصل وهاتان الطريقتان هما :

أولا : تبسيط هذه الخبرة بقدر الإمكان مع عدم إهمال صفاتها و خصائصها العام.

ثانيا : أن يؤجل عرض الخبرة حتى يتأكد المعلم أن خبرة المتعلم ونضجه يسمحان بإدراكها ككل.

التطبيقات التربوية في مجال الإعاقة العقلية :

يعتمد التعلم بالاستبصار على النضج والسن والذكاء والخبرة، فهو عند الحيوانات العليا أفضل منه عند الحيوانات الدنيا، وعند الراشدين أفضل منه عند الأطفال، وعند الأذكياء أفضل منه عند المتخلفين عقليا وفي ضوء ذلك يجب مراعاة الآتي عند تعليم المتخلفين :

- يجب أن توضع المادة موضوع التعلم في ضوء قدرات الطفل المعاق عقليا(المتعلم)
- يجب تبسيط مادة موضوع التعلم .
- يجب إتاحة الفرصة للطفل المعاق عقليا بمحاولات للتعلم(عن طريق المحاولة والخطأ) مع تقديم التوجيه والتعزيز المناسب
- يجب توفير الوقت الكافي والمناسب للطفل المتخلف عقليا لإتاحة فرصة أكبر للتدريب .
- يجب على المعلم الاستفادة من قوانين التعلم التي توصلت إليها نظرية الجشطلت كقانون التقارب. المعاقين عقليا يتعلمون بالاستبصار في مواقف قليلة بسبب انخفاض قدراتهم على الاستنتاج والتعميم والتجريد.

فحسب نظرية بياجيه في الارتقاء المعرفي يتوقف نمو عقل المعاق عقليا عند مرحلة التفكير الحسي . ولا يصل إلى حد التفكير المجرد ، واقترح بياجيه لزيادة استفادة المعاقين عقليا من التعلم بالاستبصار الآتي:

١- اختيار الأنشطة أو الموضوعات التي يفضلها الطفل.

٢- تهيئة الطفل لموقف التعلم.

٣- إرشاد الطفل في موقف التعلم وتوجيهه إلى اكتشاف العناصر الرئيسية في الموقف والتبصير فيما بينهما من علاقات.

٤- اختيار الموضوعات التي تناسب نمو الطفل وعدم الإسراع في تعليمه.

٥- تشجيعه على الاستفادة مما تعلمه باستعماله في حياته اليومية.

٦- تكوين علاقة طيبة بين الطفل ومدرسيه.

المحاضرة الثانية عشر

نظرية المجال

كيرت ليفين ولد في بولندا عام ١٩٨٠يعتبر امتداد لسيكولوجية الجشطلت ، وهو من علماء الجشتالت الألمان الذين انتقلوا إلى أمريكا وهم: (فرتهيمر، كوفكا، وكوهلر)، حيث ركز العلماء الثلاثة على التعلم والإدراك والتفكير، بينما ركز ليفين بالإضافة للسابق على الشخصية، والدافعية، وعلم النفس الاجتماعي. كما أن علماء نفس الجشطلت اهتموا بتناول موضوع التعلم بالأسلوب الذي يتم بواسطة تحقيق الأهداف من خلال إعادة البناء المعرفي للكائن الحي دون البحث عن الدوافع التي تكون وراء هذه الأهداف في حين كان اهتمام ليفين على العكس من ذلك ، حيث كان يركز في الدراسة على هذه الدوافع وعلى الاهداف ذاتها في علاقتها بالشخصية .

لا ينظر ليفين إلى المجال على أساس انه المقولة التفسيرية للأحداث السلوكية ، بل ينظر اليه على انه طريقة لتحليل العلاقات السببية اللازمة لتحديد شروط التغير في السلوك فالتركيز في نظريته على الجانب الديناميكي على الحدث السلوكي ، ولا شأن للأحداث الفسيولوجية وتحليل الحدث النفسي يبدا بمعالجة الموقف ككل .

المجال الحيوي :

يستخدم ليفين مفهوم المجال الحيوي للتعبير عن مجموعة القوى التي تحدد سلوك الكائن في موقف ما وفي لحظة معينة . ويشتمل هذا المجال على الفرد نفسه وبيئته الذاتية السلوكية التي تشمل كل ما يؤثر في سلوكه كالهدف الذي يسعى إليه .

يشير ليفين إلى أن سلوك الفرد نتاج تفاعل بين ذات الفرد وبيئته عن طريق الإدراك فالحيز الحيوي هو البيئة كما يدركها الفرد، وهنا لا تدخل ضمن الحيز الحي للفرد حيث أنه لم يدركها رغم وجودها في بيئته، وفي المقابل إذا كان الفرد يدرك موضوعاً ليس موجوداً في بيئته المادية فهو يدخل ضمن الحيز الحي للفرد.

التعلم عند ليفين :

التعلم هو تمايز الكليات المبهمة إلى وحدات منفصلة واضحة ، او الانتقال من الكل الغامض الى الوحدات المتمايزة الواضحة ، قد يكون التعلم تكاملا بين اجزاء الموقف الخارجي ، ويتم ذلك عن طريق عقد العلاقة بين هذه الوحدات في كل وظيفي واحد يخضع في اساسه لقوانين تنظيم الادراك . ويعارض ليفين وضع تعريف واحد للتعلم حيث إن هذا قد لا يمثل إلا مظهرا واحدا من مظاهر الحياة النفسية. ويقول بان التعلم هو أي تغير في الشخص يحدث تغيرا في البيئة السيكولوجية على أساس أن هذا التغير يتضمن على الأقل الأنواع التالية :

أولا: التعلم كتغير في التركيب المعرفي

ثانياً : التعلم كتغير في الدوافع والأهداف

ثالثاً : التعلم كتغير في الاتجاهات والقيم

رابعا : التعلم كتغير في ضبط الحركات الإرادية

أولا: التعلم كتغير في التركيب المعرفي :

يمكن أن يتم عن طريق الزيادة المطردة في خبرات الفرد ، أي ان هذا التعلم يسير من الكليات المبهمة وغير الواضحة الى الوحدات المميزة ، أي من العام الغامض الى الخاص الواضح والمفصل . كما ان التعلم المعرفي يتم عن طريق عملية التكامل التي تعمل على ربط الخبرات وعناصر الموقف.

ويرى ليفين إن الخبرة لا يمكن تعلمها ما لم يكن لها معنى واضح لدى الفرد .فالمادة المفككة لا معنى لها ولا يدرك الفرد علاقات تجمعها

ويرى ليفين إن التغير في البيئة المعرفية يحدث من خلال ثلاث عمليات على النحو التالي :

التمايز : مراجعة المناطق الغامضة في الحيز الحيوي وتصبح اكثر وضوحا واستغلالا وادراك علاقة كل منها بالمجال النفسي.

التعميم : تعميم مناطق الحيز الحيوي في قطاعات او فئات اكثر عمومية بحيث تشمل كل فئة الأهداف ذات الطبيعة المشتركة أو المترابطة وظيفيا.

التكامل : قدر من التكامل بين مناطق الحيز الحيوي بما تشمله من خبرات ومعلومات وادراك ما بينها من علاقات واكساب المجال النفسي للفرد خصائص كيفية جديدة .

ثانياً : التعلم كتغير في الدوافع والأهداف :

تعتبر الدوافع محور تفسير المجالين لعملية التعلم ، حيث يحدث في اثناء تفاعل الفرد ببيئته ، او نتيجة لحالة الفرد الفسيولوجية بان يشعر برغبة في تحقيق حاجة فيتخيل التوازن بين مناطق المجال الحيوي ومناطق التكوين النفسي للفرد .

التغير في المجال الحيوي للفرد يشمل التغير في الأهداف التي يسعى إليها الفرد.وهذه الاهداف تكون لها قوة جذب تعمل كدوافع توجه السلوك.

ثالثاً : التعلم كتغير في الاتجاهات والقيم :

تؤثر الجماعة بصورة اساسية وكبيرة في المجال الحيوي للفرد.وتلعب المؤثرات الثقافية والحضارية دورا كبيرا في تكوين المجال الحيوي للفرد وفي تكوين ميلوه واتجاهاته .**إن عملية تكوين الميول والاتجاهات عملية انتقائية لأنها تعتمد على إدراك الفرد للوسط المحيط به وعلى ما كونه من خبرة معرفية .**

رابعا : التعلم كتغير في ضبط الحركات الإرادية :

إن تعلم المهارات الحركية يعتمد على تنظيم القوى المختلفة التي تؤدي إلى التعلم . ويرى ليفين إن تعلم المهارات الحركية والقدرة على التحكم والسيطرة في العضلات كتعلم المعارف والميول والاتجاهات ، و كذلك يحتاج تعلم المهارات الى النضج و الاستعداد.

التطبيقات التربوية لنظرية المجال :

- **بالنسبة لموضوع التعلم** : دراسة خصائص التلاميذ الذاتية وميولهم واتجاهاتهم وخبراتهم السابقة و دراسة البيئة الخارجية وتحديد موضوعات التعلم بما يتناسب مع خصائصهم وظروفهم البيئية .

- **اكتساب عمليات الأبصار الجديدة** : الاهتمام بإحداث تغييرات كمية وكيفية في البيئة المعرفية للتلاميذ حتى يتعمق فهمهم للموقف التعليمي ويتم التعلم من خلال عمليات التمايز والتعميم .

-**تناسب الأهداف** : يساعد التلميذ على وضع اهدافه بحيث تتناسب مع امكاناته المعرفية وبالتالي تزيد دافعيته للتعلم.

- **الدراسة الكلية للموقف التعليمي** : دراسة الموقف التعليمي دراسة جشطلتية

- **تحقيق التكامل بين الخبرات**:توضع المادة العلمية بحيث تحقق قدرا من التكامل بينها وبين المعلومات الاخرى السابقة التي اكتسابها أو سيكتسبها

- **الظروف الحالية** : الاهتمام بالظروف التي تؤثر في الموقف التعليمي أكثر من الاهتمام بالخبرات الماضية (السابقة) .

-**المنافسة الايجابية** : يجب على المعلم اثارة المنافسة الايجابية والمناسبة لقدرات واستعدادات أطراف المنافسة ، والبعد عن المنافسة السلبية .

- **تحقيق التفاعل** : والتي من شأنها احداث التفاعل المشترك بين التلاميذ وبعضهم ، وبين التلاميذ والمعلم .

نظرية التعلم الاجتماعي (روتر) :

صاحب هذه النظرية روتر .درس روتر نظرية المجال على يد كيرت ليفين. وعرض روتر نظريته لأول مرة في كتابة " التعلم الاجتماعي و علم النفس الأكلينكي " الذي صدر عام ١٩٥٤. ويصف روتر نظريته بأنها محاولة لتطبيق نظرية التعلم على السلوك الاجتماعي المعقد للإنسان في المواقف الاجتماعية المعقدة. ويشير كل من روتر و كروميل في هذه النظرية إلى نوعين من السلوك المتعلم هما:

١-السلوك التقاربي : يصدر عن المتعلم و الذي يقترب فيه من معايير إشكال السلوك المقبول اجتماعياً ، يعتبر مثل هذه السلوك ناجحاً اجتماعيا

٢- السلوك التجنبي : يصدر عن المتعلم والذي يبتعد فيه عن معايير و أشكال السلوك و المقبول اجتماعياً ، ويعتبر هذه السلوك فاشلاً اجتماعيا

العوامل التي تساعد على التعلم الاجتماعي :

إمكانية السلوك :إمكانية حدوث سلوك ما في موقف معين أو في مجموعة من المواقف في علاقته بمعزز ما أو مجموعة من المعززات.

التوقع : هو الاحتمال الموجود لدى الفرد بإمكانية الحصول على تقدير ما نتيجة للقيام بعمل ما في موقف معين أو هو درجة الاحتمال التي يدركها الفرد للحصول على تعزيز ما عند قيامة بسلوك معين في موقف معين.

قيمة التعزيز: هي درجة تفضيل الفرد و رغبته في الحصول على تعزيز ما من بين عدة تعزيزات محتملة عند ما تتساوى هذه التعزيزات

بعض من التجارب:

ومن الدراسات التي أجريت على المعاقين عقلياً لتوضيح أثر التوقع على أدائهم دراسة هيبر (١٩٥٧) حيث اختار هيبر لدراسته مجموعه من الأطفال المعاقين عقلياً في سن ١٠-١٢ سنه ، واختار مجموعه أخرى من الأطفال العاديين الأقل في مستوى العمر الزمني (السن) والمساوين للمجموعة الأولى (المعاقين عقلياً) في مستوى العمر العقلي وقدم التعزيز الفوري عقب كل نجاح وتوصل هيبر إلى نتائج منها ارتفاع مستوى أداء المعاقين عقلياً بالنجاح المتكرر بل يفوق مستوى الأطفال الصغار الأسوياء وقد أرجع هيبر القصور في أداء المعاقين عقلياً إلى توقع الفشل وانخفاض مستوى التوقع المعمم لديهم.

التطبيقات التربوية لنظرية التعلم الاجتماعي في مجال الإعاقة العقلية:

-يجب أن يبنى موقف التعلم ضوء حاجات وأهداف الطفل المعاق عقلياً

-يجب أن تكون بيئة التعلم مرنة بحيث تستجيب لتوقعات الطفل المتعلم .

-يجب على المعلمين والآباء أن يكون اتجاهاً إيجابياً تجاه الأطفال المعاقين عقلياً

- تجنيب الأطفال المعاقين عقلياً الوقوع في مواقف محبطة أو تعرضهم للفشل تشعرهم بالألم.

- يجب وضع وصياغة المواقف التعليمية بطريقة سهلة وبسيطة بحيث تتناسب مع قدرات الطفل المعاق عقليا

- لانتقال التدريجي من المهام السهلة البسيطة التي يستطيع إنجازها الطفل المعاق عقلياً

- يجب على المعلم استخدام فنيات الحث اللفظي و المساعدة اليدوية

- يجب أن يقدم التعزيز الفوري و المباشر وخاصة مع الأطفال الصغار

- يجب على المعلمين و الآباء الانتباه للأساليب التي يظهر بها بعض الأطفال سلوك التجنب

- يجب أن يعمل المعلم على وضع توقيعات ممكنة الانجاز من قبل الطفل المعاق عقلياً وأن تكون واقعية.

المحاضرة الثالثة عشر

نظرية التعلم بالملاحظة (البرت باندورا)

يعد باندورا أحد الرموز الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي ،ومن رواد تعديل السلوك وقد كان باندورا غزير الإنتاج العلمي .نشر عددا ضخما من المقالات والدراسات في المجلات العلمية المتخصصة إلى جانب أنه ظل مشغولا ومهتما بالتعلم الاجتماعي كمدخل لدراسة الشخصيه ونشر كتاب عن مبادئ تعديل السلوك. وكتاب عن نظرية التعلم الاجتماعي تناول فيه تصور نظري دقيق لنظرية التعلم الاجتماعي المعرفي .

تعرف هذه النظرية بأسماء كثيرة منها التعلم بالملاحظة والتقليد ، أو التعلم بالنمذجه وتصنف هذه النظرية بوصفها حلقة وصل ما بين النظريات المعرفية والنظريات السلوكية ، حيث تفسر عملية التعلم بناء على مفاهيم تلك النظريات.

فيرى باندورا أن وجهات النظر السلوكية التقليدية للتعلم غير كاملة .

و يرى باندورا أن السلوك لا ينتج عن القوى الداخلية في الإنسان وحدها ولا عن المثيرات البيئية ، و انما ينتج عن التفاعل المعقد بين العمليات الداخلية والمؤثرات الخارجية ، و تقوم هذه العمليات إلى حد كبير على خبرات الفرد السابقة و تتصور باعتبارها أحداثاً كامنة قابلة للقياس و المعالجة.و يؤكد باندورا على دور الأحداث المعرفية باعتبارها الأسباب الفعلية للسلوك.

و تؤكد هذه النظرية على التفاعل الحتمي المتبادل و المستمر للسلوك و المعرفة و التأثيرات البيئية.

والتعلم بالنمذجة: يحدث عن فرد يتصف بخصائص معينة ويسمى النموذج الذي يعرض سلوكاً معيناً ذا نتائج تعزيزيه.

ويشير التعلم بالملاحظة: إلى امكانية تأثير سلوك الملاحظ او المتعلم بالثواب والعقاب على نحو بديل او غير مباشر

المفاهيم الأساسية لنظرية باندورا:

١.تعلم العديد من الخبرات لا يتطلب بالضرورة المرور بالخبرات المباشرة ولكن يتم تعلمها على نحو بديلي غير مباشر من الملاحظة.

٢.تلعب النتائج المترتبة على سلوك النماذج مثل العقاب والتعزيز دورا هاما في زيادة دافعية الفرد أو إضعافها .

٣.عمليات التعلم بالملاحظة تتم على نحو انتقائي إذ لا يشترط تعلمها من قبل الفرد على نحو حرفي، فيتعلم جزء منها ويهمل جزء آخر

٤.هناك عمليات معرفية وسيطة تحكم حالة الانتقائية وهي التي تحكم عملية التعلم وتنفيذ ما تم تعلمه.

٥.لا يشترط أن يتم تنفيذ ما تم تعلمه من خلال الملاحظة مباشرة أي بعد الانتهاء من عملية الملاحظة، وإنما يتم تخزينه في الذاكرة رمزيا .

تجارب بندورا

دراساته على أحد رياض الأطفال بتقسيم الاطفال إلى خمس مجموعات :.

- قام أفراد المجموعة الأولى بملاحظة رجل يعتدي جسديا ولفظيا على دمية كبيرة بحجم إنسان ، مصنوعة من المطاط ،و مملوءة بالهواء .
- و قام أفراد المجموعة الثانية بمشاهدة الأحداث نفسها مصورة في فلم سينمائي.
- المجموعة الثالثة شاهدوا نفس الاحداث عن طريق فيلم كرتون.
- المجموعة الرابعة لم يشاهدوا أياً من هذه الاحداث ، وتم التعامل معهم كمجموعة ضابطة.
- المجموعة الخامسة والأخيرة شاهدوا شخصاً مغلوباً على أمره مسالماً غير عدواني .

يؤثر التعرض لنوذج ما على السلوك بعدة طرق منها :

١. تعلم الملاحظ لسلوك جديد :

يستطيع الملاحظ تعلم أنماط سلوك جديدة ، إذا لاحظ أداء الآخرين .ان الأطفال يميلون عادة إلى تقليد السلوك العدواني سواء لاحظوه في النماذج الحية أو الأفلام السينمائية .ان النمذجة تكون أكثر فاعلية عندما يستخدم المعلم جميع عناصر التعلم بالملاحظة وهي (الانتباه \ الاحتفاظ \ الإنتاج \ الدافعية و التعزيز) وخصوصاً التعزيز و الممارسة .

٢. الكف و التحرير :

قد تؤدي عملية ملاحظة سلوك الاخرين إلى كف بعض الاستجابات او تجنب اداء بعض انماط السلوك ، وبخاصة اذا واجه النموذج عواقب سلبية.

٣. تسهيل السلوكيات المتعلمة سابقاً :

تؤدي عملية ملاحظة سلوك النموذج إلى تسهيل ظهور السلوكيات التي تقع في حصيلة الملاحظ السلوكية، والتي تعلمها مسبقاً إلا انه لايستخدمها

٤.توجيه الانتباه :

من خلال ملاحظة الاخرين فإننا لا نتعلم من سلوكياتهم فحسب بل نلاحظ كذلك الأشياء المرتبطة بهذه السلوكيات عندما يلعب أحد اطفال الروضة بلعبة كانت قد اهملت لفترة طويلة من جميع الاطفال.

العوامل التي تؤثر على التعلم بالنمذجة : ما اذا كان النموذج مشجعاً على التقليد ام لا وهي :

- **الافراد ذو المكانة الاجتماعية العالية او الجاذبية ، يكون ميلهم للتقليد أكثر من غيرهم**
- **الافراد ذو القدرات العالية والأداء الملحوظ ، يميل الآخرون الى تقليدهم .**
- **الافراد يقلدون بعضهم بعضاً اذا كانوا متشابهين .**

خصائص التعلم بالملاحظة :

لا يعتمد على قيام المتعلم بمحاولات كما هو الحال في العلم الشرطي

يمكن العقاب او الثواب السلوكي عن طريق الابدال وذلك عند ملاحظة اثار الثواب اوالعقاب على شخص ما .

التطبيقات التربوية لهذه النظرية :

مجال علم النفس الإكلينيكي والتطوري والاجتماعي. ، أما التطبيقات في علم النفس الاجتماعي وعلم الانثروبولوجيا مازالت في مراحلها الأولية

تتجلى الأهمية التربوية لهذه النظرية فيما يلي :.

١- يعتبر جزءاً كبيراً من تعلم التلاميذ عن طريق النمذجة.

٢- يسهم التعلم الاجتماعي في زيادة خبرات الطلاب غير المباشرة عن طريق التعامل مع النماذج المختلفة.

٣- تدريب التلاميذ على الاستجابات الاجتماعية الملائمة بما فيها التحكم في نبرات الصوت\ الافكار \ العادات .

٤- يؤدي التعلم الى اكتساب سلوكيات جديدة نتيجة لملاحظة النموذج الذي يلقي مكافأة.

٥- تتضمن عمليات التعلم بالملاحظة التخيل الذي يمارسه المتعلم باستخدام العمليات الذهنية الوسيطة للحصول على المكافأة والتعزيز .

٦- تساعد عمليات الترميز و التدريب في عملية الاحتفاظ المعرفية بسلوك النموذج .

٧- يعتبر التعلم بالملاحظة مصدراً رئيساً لتعلم القواعد\والمبادئ سواء في المدرسة أو المنزل .

٨- أن عملية النمذجة هي عملية نسخ سلوك اخرين مهمين للتلميذ كالمعلم .

٩- ان التلاميذ يتأثرون بسلوك معلميهم وتصرفاتهم اكثر من تأثرهم بأقوالهم و نصائحهم .

١٠- علاج المخاوف الاجتماعية و الاستجابات العدوانية والعدائية بسبب تداخلها في اعاقة السلوك التوكيدي .

١١- تدريب التلاميذ على التعبير الحر عن مشاعرهم و أفكارهم عن طريق نماذج حية ، يظهر ذلك في المناقشات في الاختبارات الشفوية

المحاضرة الرابعة عشر

نظرية الارتقاء المعرفي (جان بياجيه)

صاحب هذه النظرية العالم السويسري جان بياجيه الذي ولد في عام ١٨٩٦ وتوفي ١٩٨٠ م ولقد تركز اهتمام بياجيه على النمو العقلي المعرفي الذي يطرأ على الإنسان السوي . و اعتمد بياجيه في دراسته وأبحاثه على منهج (دراسة الحالة) القائم على الملاحظة المنظمة

مفهوم النمو عند بياجيه :

الأول : الاتجاه الميكانيكي : وهو نظرية التعلم التي تفسر التغير في إطار المدخلات و المخرجات ، بمعنى أن ما يتعرض له الفرد من أحداث و مؤثرات يحدث قدراً من التغير مناسباً مع هذه المدخلات .

الثاني : نظرية البنيوية : و ترى أن النمو يتميز بظهور ابنية جديدة ليست إضافات كمية و إنما هي تغير في التنظيم ، ولا تهتم هذه النظرية بالعلاقات بين المثير والاستجابة و لا تؤمن بأن المثيرات تحدث استجابة .

و يرى بياجيه أن النمو العقلي يحدث كعملية طبيعية تفاعلية بين الطفل وبيئته ، ويحدد بياجيه الذكاء على إنه عملية تكيفية يكون فيها الطفل مجبراً على التكيف للواقع حسب ظروف الموقف.

مفهوم النمو العقلي : تعتبر الذكاء من مراحل النمو العقلي ويختلف من مرحلة إلى أخرى .

ويرى بياجيه أن التفكير والسلوك الذكي ينشآن من فئة بيولوجية معينة ، وهي فئة تمتد و تتسع بسرعة تبعاً لعملية شبيهة بالنمو الحركي و تتوازى إلى حد ما مع النمو البيولوجي أو النضج ومحور هذه العملية وظيفتان ثابتتان هي **التنظيم و التكيف** (التوافق) و هما خاصيتان نظريتان تقودان النمو السلوكي الكلي للإنسان .

فالذكاء عند بياجيه هو القدرة على التكيف وهو يمثل نقطة التوازن بـــأثر أفعال الكائن الحي على البيئة وأثر أفعال البيئة على الكائن الحي

مراحل النمو العقلي: ويفترض بياجيه أن النمو العقلي يمر بثلاث مراحل هي :

المرحلة الأولى : من الميلاد و حتى نهاية العام الثاني و تتميز بالنشاط الحسي الحركي .

المرحلة الثانية: من سن سنتين وحتى إحدى عشرة سنه و تتميز بنمو العمليات المحسوسة .

المرحلة الثالثة : تبدأ من بداية السنة الثانية عشرة من العمر و ما بعدها و تتميز باستخدام التفكير المجرد

أولاً : مرحلة النشاط الحسي – الحركي: من الميلاد و حتى نهاية العام الثاني من العمر و تتكون من ستة مراحل فرعية و هي :

المرحلة الأولى : من الميلاد و حتى نهاية الشهر الأول و فيها يمارس الطفل العمليات الآتية (المص ، الرضاعة ، الإخراج ، والنشاط البدني ...إلخ).
وتتميز هذه المرحلة بالتدريب على ذخيرة حسية حركية وجاهزة وفيها لا يتم التمايز بين التمثيل الموائمة .

المرحلة الثانية : من الشهر (٢-٤) ، وهي التكرار الاعمى الآلي للاستجابات أو الإرجاع.وفي هذه المرحلة تبدأ عملية التمثيل الموائمة في التمايز .

المرحلة الثالثة : من بداية الشهر (٥-٨) وهي مرحلة الإرجاع الدائرية الثانوية ، أو التكرار الذي يهدف إلى بقاء شيء .وتظهر بدايات المحاكاة .

المرحلة الرابعة : تبدأ من بداية الشهر (٩-١٢) و فيها يكتسب الطفل تمايز إضافي بين الوسائل و الغايات وفي هذه المرحلة تظهر بداية مفهوم الواقع والحقيقة والبعد عن التمركز الشديد حول الذات .

المرحلة الخامسة : تبدأ من بداية الشهر (١٣-١٨) ، وهي مرحلة الإرجاع الدائرية من الدرجة الثالثة وتعني التكرار والذي يهدف إلى التجريب و فيها ينوع الطفل حركاته ويراقبها ويوجه نشاطاته عن قصد .

المرحلة السادسة : وتبدأ من بداية الشهر (١٩-٢٤) وفي هذه المرحلة تنمو اللغة مما يسهّل على الطفل تكوين كثير من المفاهيم اللفظية ويمتد التوجه الكوني إلى إطار أكبر ومدى أوسع .

ثانياً : مرحلة العمليات المحسوسة: وتمتد هذه المرحلة من سن سنتين وحتى سن الحادية عشرة من العمر ، وتبدو أنها مرحلة تجميع معلومات عند الطفل والتفكير المتمركز حول الذات والتفكير المنطقي المحسوس .

ثالثا : مرحلة العمليات الصورية :وتبدأ هذه المرحلة من بداية السنة الثانية عشر و ما بعدها وهي مرحلة العمليات المجردة أو العمليات الصورية حيث تنمو لدى المراهق العمليات الصورية وتظهر القدرة على التفكير المجرد .

العوامل المؤثرة في النمو العقلي عند بياجيه :

النضج : ويقصد به النمو الطبيعي التلقائي لمختلف أعضاء وأجهزة الجسم .

النشاط: يعتبر من العوامل المؤثرة في النمو المعرفي فمع نضج الطفل الجسدي ، والعصبي تزداد قدرته على الحركة والتفاعل مع المحيط .

الخبرات الاجتماعية : من خلال تفاعلاتنا مع الناس من حولنا تزداد خبراتنا بزيادة هذه التفاعلات والتعاملات.

التوازن: التغيرات الحقيقية في التفكير تحدث من خلال عملية التوازن،والناس يختبرون باستمرار مدى ملائمة عملياتهم العقلية لتحقيق ذلك التوازن.

توظيف نظرية بياجيه في ميدان الإعاقة العقلية:

الأولى: تفسيرها مظاهر الإعاقة العقلية حسب مراحل النمو العقلي .

الثانية: توظيفها لتلك المراحل في عملية التعليم والتدريس للأطفال المعاقين عقلياً.

أهم التطبيقات التربوية التي يجب أن يتبعها معلم الأطفال المعاقين عقلياً:

- يجب على المعلم تقييم قدرات المعاقين عقلياً وتصنيفهم حسب مستويات النمو العقلي وحسب قدرتهم على التعلم.
- يجب وضع وبناء المناهج بما يتناسب وقدرات واستعدادات الأطفال المعاقين عقلياً.
- يجب اختيار وتحديد الوسائل التعليمية المناسبة واستخدام طريقة التدريس المناسبة (وليكن طريقة التعليم الفردي)للمعاقين عقلياً في ضوء قدراتهم
- كما يؤكد على أهمية التعلم الحسي والتعلم عن طريق العمل وخاصة بالنسبة للنمو العقلي المنخفض.
- يجب على المعلم ترتيب وتنظيم موقف التعلم بحيث الانتقال من السهل إلى الصعب.
- يجب على المعلم الاهتمام بعمليات التفاعل الاجتماعي الايجابي لما لها من أهمية كبيرة في تنمية المفاهيم لدى التلاميذ.
- يجب اختيار الأنشطة المحببة للأطفال والاهتمام بتعليم اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية في المراحل العمرية المناسبة لها.